

## المجلس العلمي السادس والأربعون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شيخ ذكرتم ان الاصل فيما يفعل في مقابر التوقيف ذكرتم شيخ ان الاصل فيما يفعل في المقابر التوقيف. اه في بعض المقابر في بعض البلدان يضعون سياج او حديد سياجا حديديا -

[00:00:00](#)

على القبور المجاورة للقبور التي سوف يدفن فيها الان. حين يسألون يقولون لكي لا لكي لا لكي تكون حماية من ان ان تطأه الناس حين الدفن ثم بعد ان يدفن الموتى تزال هذه الحادثة - [00:00:21](#)

الحمد لله. الافعال تنقسم الى قسمين. افعال يراد بها التعبد في ذاتها. افعال يراد بها التعبد في ذاته هذه الافعال التي يراد بها التعبد في ذاتها هي التي نقصدها في قولنا في القاعدة في الارجوزة وكل ما يفعل في المقابر توقيف - [00:00:38](#)

على الدليل الظاهري او نحو ذلك. فالاصل فيما يفعل تعبدا في المقابر التوقيف. يعني بمعنى لا يجوز لنا ان نحدث في المقابر شيئا نقصد به التعبد او تعظيم الموتى او التقرب الى الله عز وجل الا اذا كان على هذا الفعل دليل من الشرع. لكن هذا السياج لا يفعل تعبدا

[00:00:58](#) لله -

عز وجل بذاته وانما يفعل لتحقيق مصلحة او اندفاع مفسدة. يعني بمعنى ان تكون القبور متقاربة فيوضع سياج حتى لا تكون زحمة المشيعين او من يدفنون او من يحضرون الجنازة بموجب ان يطأوا القبور من ها هنا وها هنا. فهذا السياج هو قريب - [00:01:18](#)

من الاضاعة التي نضيه لمصلحة معينة ثم اذا انتهت المصلحة انتهى انتهى الامر. فالذين يفعلونه انما يفعلونه لتحقيق مصلحة واندفاع مفسدة لا يقصدون به التعبد في ذاته. لكن الذين ينصبون سرادق اعتقادا منهم افضلية التعزية في المقابر. او الذين يدعون الله -

[00:01:38](#)

عز وجل عند قبور الاولياء والصالحين اعتقادا منهم فضيلة الدعاء في هذا الموضع. او الذين يأتون ببهائمهم يذبحونها عند قبور من يعظمونهم قادم فضيلة اعتقادا منهم وتعبد لله عز وجل منهم بافضلية الذبح في هذا المكان او مثلا ان - [00:01:58](#)

تصدق اهل الميت عن ميتهم في المقبرة قبل خروجهم اعتقادا منهم افضلية الصدقة في هذا المكان او في هذا الزمان. فاذا قولنا الاصل في ما يفعل في المقابر التوقيف اذا قصد به التعبد باعتبار ذاته. واما تلك الافعال التي يفعلها الناس مع قبورهم رجاء مصلحة

[00:02:18](#) معينة -

تتضمن حماية القبور الاخرى تتضمن اكمال مراتب الدفن. كل ذلك انا ارى انه لا بأس به ولا حرج. الان وجدت طريقة جميلة جدا في حفظ مكان الاموات من غير الوقوع في شيء حرمه الشارع وهو الكتابة على القبر - [00:02:38](#)

وهو جعل ملفات على حسب تنسيق القبور مرقمة. وتلك الاسماء مقرونة بارقامها. ليست على القبر وانما في ملفات في ملفات الصبي تفضل. في ملفات خاصة الموتى تكون عند قيم المقبرة فهذا فعل ليس عليه دليل من الشرع. لكننا نكتفي به بدعة هذا واحد والشيء

[00:02:58](#) الثاني انه يحقق مصلحة -

هو تعليم هذه القبور. بعلامات لا تتعلق بالقبر وانما بعلامات خارجية. فاذا اراد الانسان ان يزور قريبه يأتي الى هذا الملف ثم يعرف رقم القبر او المكان الذي فيه القبر. فهذا طيب. فاذا نحن لا نمنع اي فعل سواء اكان - [00:03:28](#)

عبوديا او يرجى منه مصلحة او اندفاع مفسدة لا وانما قولنا في هذه القاعدة الاصل فيما يفعل في المقابر التوقيف اقصد به تلك

الافعال التي يقصد اصحابها التقرب الى الله عز وجل او التعبد. او يظنون انهم الان يحسنون الى - [00:03:48](#)

برفعة درجاته بالصدقة عنه مثلا او ببعض الادعية التي يعتقدون فظيلتها في هذا المكان بخصوصه او ان بينوا عليه شيئا من او ان يجملوا قبره بالرخام او او غيرها. هذه هي الافعال التي نمنعها. فاذا القاعدة لا تمنعوا اي فعل - [00:04:08](#)

وانما تمنع الافعال التي يقصد بها التعبد. احسن الله اليك والله اعلم. واضح الجواب؟ اي نعم واضح احسن الله اليك. شيخ لو تزاحم وآ فعل العبادة في المقبرة مع اه اما ان يصلي في المقبرة في الوقت او انه يصلي خارج المقبرة بعد خروج الوقت. كان الانسان يتذكر الصلاة وهو في المقبرة - [00:04:28](#)

اعد مرة اخرى نعم احسن الله اليك آ اذا تزاحم فعل العبادة في المقبرة مع مع خروج وقتها او فعل العبادة خارج المقبرة مع خروج وقتها. ايهما يقدم؟ كالصلاة مثلا - [00:04:48](#)

عندنا قاعدة مفيدة جدا في هذا المجال. تنفعنا في جواب سؤالك وفقك الله يا شيخ فواز. وتنفعنا ايضا في اجابة اسئلة مماثلة لهذا السؤال هذه القاعدة تقول الوقت اكد شرائط الصلاة - [00:05:04](#)

فجميع الشروط تسقط مراعاة له. ولا ينبغي ابدأ تسخير الوقت لمراعاة بقية الشروط. هذا خطأ. بل جميع الشروط مراعاة لهذا الشرط معي انت الان؟ معك شيء من شروط الصلاة ستر العورة. فاذا لم يجد الانسان ما يستر به عورته في الوقت لكنه يعلم جزما ان الساترة سيوجد - [00:05:23](#)

لكن بعد خروج الوقت فهنا يسقط اشتراط ستر العورة وتصلي على حسب حالك ولو منكشف الامر. لان الوقت اكد شرائط الصلاة لو ان الانسان اسلم حديثا ولم يتعلم الفاتحة. مع انها ركن من اركان الصلاة. الا ان معلمه الذي سيعلمه - [00:05:50](#)

حتى سيأتي ويعلمه وسيتعلم في ساعة او في اقل لكن معلمه لن يأتي الا بعد خروج الوقت فهنا يصلي في الوقت على حسب بحاله ويسقط عنه المطالبة للعجز. ولمراعاة الوقت فلا ينبغي ان نسخر الوقت لغيره بل نسخر غيره من الشروط له - [00:06:10](#)

لو ان الانسان جفل جهة القبلة وهو في بلد ولكن اراد ان يسأل احدا ولم يجد. وسيعرف جهة القبلة ولكن بعد خروج الوقت اذا اختلط بالناس وجد من يسأله من يسأله. فهنا يجتهد في جهة القبلة ويصلي الى الجهة التي اداها اليه اجتهاده. وان تبين له باخرة الخطأ اجتهاده. فنقول صلاتك صحيحة - [00:06:30](#)

بل لو ان الانسان كان عاجزا عن القيام بنفسه او عن الركوع الكامل او السجود ولا يستطيع الا ايماء وعلته ستتكشف اذا ضرب بيرة تقوي عظامه وتعيد نشاطه مرة اخرى لكن الطبيب الذي يعالجه - [00:06:54](#)

سيأتي بعد خروج الوقت او لن يجد وقتا يتعاطى فيه الدواء الا بعد خروج الوقت. فهنا نقول يسقط عنك الركوع ويسقط عنك السجود بهما ايماء والفروع على هذا كثيرة. لو ان الانسان مثلا حل عليه وقت الصلاة وهو في الطائرة ولا يستطيع ان يقوم - [00:07:14](#)

وليس هناك مكان صالح للصلاة في الطائرة. الا بعد التي والتي او يعني قد تؤخذ عليه مثلا ملاحظة او او غير ذلك فنقول صلي على كرسي الطائرة مستقبلا او غير مستقبل في الوقت واياك ان تؤخر الصلاة لمراعاة لمراعاة شرط اخر. فاذا متى ما - [00:07:34](#)

خاف الانسان فوات وقت الفريضة وقد فقد شرطا من شروطها. وتعارض عنده الامران. ان راعى الشرط المفقود فوات الوقت وان ترك الشرط وان راعى الوقت عفوا وان راعى الوقت ترك الشرط المفقود الذي سيحصله قريبا. فهنا - [00:07:54](#)

مباشرة تأتيك هذه القاعدة. وهي ان الوقت اكد شرائط الصلاة. الى هنا واضح؟ واضح. طيب. من شروط صحة الصلاة طهارة البقعة وحلها طهارة البقعة بمعنى ان لا تكون البقعة نجسة. وحلها بمعنى الا تكون البقعة محرمة. فلو ان - [00:08:21](#)

الانسان حضر حضرته الصلاة وهو في معادن الابل. وهي من المواضع التي ينهى عن الصلاة فيها. كما ثبتت بذلك الاحاديث الصحيحة لكن هذا المعطن ممتد ولا يستطيع ان يخرج منه - [00:08:46](#)

الا بكلفة ومشقة. فتعارض عنده الامران. ان انتظر حتى يتمكن من الخروج منه خرج عليه وقت الصلاة وان راعى وقت الصلاة اوجب له ذلك ان يصلي في محل غير مباح. تحرم الصلاة فيه. فهنا ماذا نقول بناء على قاعدة - [00:09:03](#)

مراعاة الوقت تقدم شرط الوقت. يقدم اشتراط الوقت المقبرة تحرم الصلاة ذات الركوع والسجود فيها. لكن لو ان الانسان ضاق عليه

الوقت وهو في المقبرة. بمعنى انه لو انتظر حتى يخرج منها لفاته وقت الصلاة مطلقا. ولو انه راعى وقت الصلاة لادى به ذلك ان يصلي في بقعة غير مباحة - [00:09:24](#)

فيه. فهنا بناء على قاعدتنا ماذا نقول؟ قدموا شرطا. يقدموا اشتراط الوقت. يصلي. اظن جوابك واضح هنا. فاذا الوقت شرائط الصلاة فجوابا على سؤالك اذا تعارض عنده الامران حلوا البقعة او فوات الوقت او ادراك الوقت - [00:09:49](#)

والوقوع في الصلاة في مكان لا يجوز الصلاة فيه. فحينئذ نقول يسقط اشتراط طهارة البقعة وحلها. هذا شرط ساقط. لمراعاة لماذا؟ الوقت لمراعاة الوقت لان الوقت اكد شرائط الصلاة. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [00:10:09](#)

عليكم السلام ورحمة الله واما قول من قال من الفقهاء بانه لا يجوز اخراج الصلاة عن وقتها الا لناوي الجمع او بشرطها الذي يحصنه قريبا فهذا قال قولا لم يقله احد من الفقهاء من قبله. وهو قول مخالف للادلة - [00:10:29](#)

اما قوله الا لناوي الجمع ففيها نظر. لان من جاز له الجمع فان الوقتين يكونان وقتا واحدا فقولته تخرج الاولى عن وقتها نقول لا.

فوقت الظهر والعصر صار وقتا واحدا. ووقت المغرب والعشاء صار في حق من جاز له الجمع - [00:10:52](#)

وقتا واحدا فاذا قوله لا يجوز الا لناوي الجمع فهذا فيه نطق. لان من نوى الجمع لا يعتبر قد اخرج الاولى عن وقتها اذ الوقتين صارا وقتا واحدا. واما قوله او لمشتغل بشرطها الذي يحصله قريبا فهذا خلاف الدلة التي ذكرت له - [00:11:12](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي الوقت مراعاة اشد من مراعاة بقية الشروط الاخرى. فاي شرط من شرائط الصلاة التي قررها الفقهاء. تعارض مع اشتراط الوقت. فانك مباشرة تسقط هذا الشرط لمراعاة الوقت. ولذلك - [00:11:32](#)

نقرر عندنا انه يجب على المسلم ان يؤدي فريضة الله في وقتها المحدد على حسب حاله. وعلى حسب ما يتيسر له من الشروط واطن ان جوابي واضح. لكن ان قال بعض اهل العلم ان - [00:11:52](#)

قال بعض اهل العلم ان المتقرر عند العلماء ان الجمع رخصة عارضة فكل من احتاج الى الجمع فانه يجوز له الجمع. وهذا قد حل عليه وقت الظهر وهو في المقبرة. وهو يعلم انه لن يخرج من المقبرة - [00:12:12](#)

التي لا تجوز صلاة الصلاة ذات الركوع والسجود فيها الا بعد خروج وقت الظهر فقد يرخص له بعض العلماء في ان يؤخر الظهر الى العصر جمع تأخير لمراعاة هذا فان قال به بعضهم فانا اقول قد يكون له وجه ولكن ما قررته لكم سابقا هو الارجح - [00:12:30](#)

والاقرب للصواب عندي والله اعلم. احسن الله اليك. شيخنا احسن الله اليكم ما هو قول اهل السنة والجماعة في قول الله تبارك وتعالى يد الله فوق ايديهم الحمد لله. ان من اعظم ما ينبغي حماية العقول منه هي تلك القذارة - [00:12:50](#)

المأفونة والبولة الابليسية الملعونة. التي ان بالها ابليس في ذهنه احد فانه سوف يفسد عليه عقيدته وسيعكر عليه صفو توحيده وهي قذارة التنفيذ. متى ما سلمت العقول من هذه القذارة فاعلم انها - [00:13:17](#)

بامن وامان في عقيدتنا. فان من اعظم القذارات التي ان استطاع ابليس ان يزرعها في قلبك وعقلك فسيفسد عليك عقيدتك وتوحيدك هي قذارة التمثيل. فلو ان فلو رأيت باب الشرك كله بمختلف اصنافه وانواعه لوجدت انه يقف وراءه - [00:13:37](#)

ادارة تمثيل الخالق بال مخلوق او تمثيل المخلوق بالخالق. لماذا عبد النصارى عيسى؟ لانهم شبهوه بالله. لماذا عبد اليهود عزيرا لانهم شبهوه بالله. فلما جعلوا بين الله وبين عيسى وبين الله وبين عزيرا. وبين عزير. شيئا من - [00:13:57](#)

الاتصال والتشابه والتقارب عبدوا عيسى وعبدوا عزيرا. ولا يزال مسلسل هذه القذارة في كثير من عبادات في اهل الجاهلية في اوزانهم واصنامهم. فهم لما اعتقدوا في هذه الاصنام شيئا لا يجوز اعتقاده الا في الله. فقاربوا بين معبوداتهم وبين الله وشبهوا هذا -

[00:14:17](#)

بهذا وقعوا في وقعوا في عبادته. والا فنحن لا نعبد هذا الماء اللي امامنا. لماذا؟ لان لم اضفي عليه شيئا من صفات الخالق. لم اجعله قريبا من الله. لكن لو انني وصفته بانه ينفع او يرزق او او يشفي او غير ذلك بذاته حينئذ لابد ان اعبد. ولذلك قال - [00:14:37](#)

الله عز وجل عن المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فلما اعتقدوا في اوثانهم انها تدبر وتصرف وتنشف استقلالاً وهذا امر ايش؟ هذا امر لا يجوز اعتقاده الا في الله. فالله هو المدبر والمتصرف في هذا الكون حقيقة. عبت من دون الله عز وجل -



هذه الآية حتى يجعلونها تكأة يحتجون علينا بها. ماذا قال اهل السنة او يعني من باب مساعدتك من باب مساعدتك. دع هذه الآية. وعليك باية وهو معكم اينما كنتم فان - [00:20:49](#)

اهل السنة يقولون معنى بعلمه. نعم. هذي كانها اوضح شوي ولا لا؟ صح. بس ترى عاد مو بكل مرة نساعدك فيقولون بما انكم صرفتم المعية هنا الى العلم فحرفتموها اولتموها يا اهل السنة. فلماذا تنكرون علينا اذا حرفنا اليد الى النعمة والقدرة - [00:21:07](#)

والاستواء الى الاستيلاء. ونزول الرب الى السماء الدنيا الى نزول امره ونزول ملك من ملائكته. فلما تجيزون لانفسكم صرف الى العلم ولا تجيزون لنا صرف هذا الى هذا. هذا سؤالك اليس كذلك؟ جواب هذا السؤال متمخض في - [00:21:26](#)

برد نطفي واحد ترى مشغلين اثنين طيب جواب هذا السؤال متبخض في قاعدة اذا فهمناها عرفنا كيف نرد على هؤلاء ونلجم افواههم وهي ان تفسير الشيء بلازمه مع الاقرار باصله جائز - [00:21:46](#)

لانه يعتبر تفسير بيان لا تفسير تحريف وانتقال. ولكن تفسير الشيء بلازمه مع انكار اصله هذا هو التحريف والتعطيل. اعيدها مرة اخرى تفسير الشيء بلازمه مع الاقرار باصله والايمان باصله. وانما فسرته بلازمه من باب التوضيح فقط. هذا جائز لا بأس به. ولكن - [00:22:12](#)

الشيء مع انكار اصله وجود اصله هذا تفسير انتقال عن اصل المعنى الى معنى اخر. وهو التحريف. الذين قالوا ان يد الله يراد بها النعمة. هل هم انتقلوا وفسروا اليد بلوازمها مع الاقرار باصل صفة اليد لله ولا مع - [00:22:42](#)

كارهة هذا هو التحريف الذي ينكره اهل السنة. لكن الذين قالوا ان معية الله معناها علمه. هل انتقلوا عن المعية جملة وتفصيلا وحرفوها بالعلم او يقولون من مقتضيات معية الله علمه. فهم يفسرونها بالعلم مع الاقرار باصل المعية اللائقة بالله عز وجل - [00:23:02](#)

فستان بين تفسيرنا وتحريفهم. فهم يريدون ان يجمعوا بين مختلفين حتى تنور الشبهة. اما فعل اهل السنة في مثل هذه الآية وما يماثلها فانما هو تفسير بيان لا انتقاد. وهو تفسير الشيء بلازمه مع الاقرار باصله - [00:23:22](#)

واما ما يفعله اهل البدع فانهم يفسرون الشيء بلازمه مع وجود اصله. ففي قول الله عز وجل ويبقى ربك يقولون ليس لله وجه وانما المقصود به الذات. فاذا عطلوا اصل الصفة. فلا يعتبر ما يفعله اهل البدع من باب تفسير الشيء بلا - [00:23:42](#)

الزمة بل هو من باب التحريف والتعطيل. فكل تحريفات اهل البدع داخلة تحت قول الله عز وجل يحرفون الكلم من بعد اذ كل لفظ له مواضع. والمقصود بالمواضع استقرار المعاني. فالله عز وجل انزل الالفاظ وجعل لها معاني مستقرة - [00:24:02](#)

على حسب ما تقتضيه دلالات لغة العرب. فالوجه له بلغة العرب معنى. واليد لها في لغة العرب معنى. والسمع والبصر لها في لغة العرب معنى فهؤلاء المبتدعة يأتون وينقلون اللفظ ويفرغونه من معناه فينقلونه الى معنى اخر - [00:24:22](#)

اخر كانهم يخلعونه من معناه الصحيح ويركبون عليه دلالة اخرى غريبة عنه. فاذا هم يحرفون الكلمة اي الالفاظ من بعد ما اي من بعد استقرار معانيها هل هكذا يفعل اهل السنة؟ الجواب لا. شتان بين هذا وهذا ولكن اهل البدع يحاولون التقريب بين الامرين المختلفين - [00:24:42](#)

حتى تنفق شبهتهم على ضعف العلم فاذا قول اهل السنة معية الله معناها علمه هذا من باب تفسير البيان اذ انهم فسروا الشيء بلازمه مع الاقرار اصل المعية فاهل السنة قاطبة يؤمنون ان لله معية تليق بجلاله وعظمته. وهذه المعية لها مقتضيات ولوازم - [00:25:06](#)

معية الله معناها احاطته اهلا وسهلا. معية الله معناها هيمنتها اهلا وسهلا. معية الله معناها علمه اهلا سهلا لكن مع مع اثبات اصل المعية ففسر الشيء بلازمه مع اثبات اصله لا بأس عليك. لكن ان تأتيني الى لفظة قد استقرت على معناها. ثم تنقلها نقلا تاما - [00:25:33](#)

وتضع لها معنى اخر وتحرف معناها الاول وتعطل وتنكره ثم تقول انا مثلكم الا انت لست مثلنا ما اتيت به يعتبر تحريف ويعتبر تعطيل. افهمت؟ طيب عودا على بدء في قول الله عز وجل يد الله فوق ايديهم - [00:25:58](#)

تفسر بمعنى اي ناصرهم. هل هذا تحريف؟ الجواب يعتبر تحريفا اذا كنا نعطل اصل الصيف. لكن اذا كنا نثبت اصل صفتي ونجعل من

مقتضياته ان يد الله فوق ايدينا انه يحمينا ويحفظنا وينصرنا ويحيطننا برعايته ويكلؤنا بعنايته - 00:26:18  
ويحفظنا بحفظه اهلا وسهلا كل ذلك مقبول. لانه من باب تفسير الشيء بلا زمه مع الاقرار باصله. وانا احببت ان يكون كلامي على هذه  
الاية بداية حتى امثل بمثال المعية التي هو اوضح. فهمت يا شيخ جاسم - 00:26:38  
- 00:26:56